**ألمحاضرة 11: الإعلال والإبدال**

1**- تعريف الإعلال:** هو تغيير حرف العلّة بقلبه أو إسكانه أو حذفه تخفيفًا. أي لتخفيف الثقل على اللسان. فيقع الإعلال في أحرف العلة، وأحرف العلة هي: ( ا ، و ، ي) وألحقوا ا الهمزة وإن لم تكن منها؛ لأنها هي الحرف الوحيد الذي يخفف فيُقلب إلى أحد أحرف العلة، فيُقلب ألفًا في نحو: (آمَنَ/ أَ أْ مَنَ)، ويُقلب واوًا في نحو: (أُ وْمِنُ/ أُ ؤْ مِنُ)، ويُقلب ياءً في نحو: ( إِيمَْان/ إِئْمَان). وسميت أحرف العلّة بهذا الاسم؛ لأنّها تتغير ولا تبقى على حال، كالعليل المنحرف المزاج، المتغير حالاً بحال. وهي أحرف علة أينما كانت وحيثما وقعت (ساكنة، متحركة، أصلية، زائدة)، فهذا الوصف لا ينفك عنها أبدا.

**2- صور الإعلال:** بتغيير هذه الأحرف تتحقق صور الإعلال وهي:

- الإعلال بالقلب - الإعلال بالنقل أو التسكين - الإعلال بالحذف.

**2-1- الإعلال بالنقل أو التسكين:** هو نقل حركة حرف العلة إلى الحرف الصحيح الساكن قبله. وسمي بالإعلال بالتسكين أيضًا لتسكين حرف العلة بعد نقل حركته، نحو: (يقْوُلُ) و(يَبْيَعُ) طبعا لمعرفة الأصل الإعلالي، نزن الكلمة أولا لأنّ الميزان يتبع أصل الكلمة، فنلاحظ هنا اختلاف الحركات بين الوزن والكلمة، فدلنا هذا الاختلاف على وجود إعلال في الكلمة، ننقل حركة الواو في **يقْوُل**، والياء في **يَبْيَع** إلى الحرف الصحيح الساكن قبلها، فتعود الكلمة إلى ما كانت عليه، ونلاحظ هنا أن حرف العلة بعد أن نقلنا حركته إلى الحرف الصحيح الساكن قبله بقي على ما هو عليه ولم يتغير، ذلك لأنّه جانس حركة ما قبله، فالضمة يجانسها الواو في **يقول**، والكسرة يجانسها الياء في **يصير**. ولكن في حال لم يجانس حرف العلة حركة الحرف الذي قبله بعد النقل، نقلبه إلى حرف يجانسها، مثل الفعل **يخاف** فبعد أن وزنا الكلمة وأعدنا الألف إلى أصله، وهو الواو، لأنّه من الخوف، نقلنا حركة حرف العلة إلى الصحيح الساكن قبله، فلم يجانس الواو حركة ما قبله، فقلب ألفا لتجانس الفتحة، فالإعلال هنا إعلال بلنقل والقلب معًا.

**-** **شروط الإعلال بالنقل:** لا بدّ من تحقّق شروطٍ أربعة في الكلمة التي عينُها حرفُ علة متحرك، قبلَه ساكن حتى يجري فيها الإعلال بالنقل وهي:

- أن يكون الساكنُ الذي قبل العين المعتلة صحيحًا، فإن كان الساكنُ الذي قبل العين المعتلة حرفَ علة، فلا نـَقْل، كما في بايَعَ، وعاوَدَ.

- ألا يكون الحرف المعتل عينًا لفعل تعجب، فلا نـَقْل لحركة حرف العلّة إلى الساكن الصحيح قبلها في نحو: ما أبينه وأبين به.

- ألا يكون الحرف المعتل عينًا لفعل مضعّف اللام، فلا نـَقْلَ في نحو: ابيضّ واسودّ وإنما امتنع الإعلال هنا؛ لأن المجرد من هذه الأفعال لم يـُعَلَّ، فقالوا: "سَوِدَ وبَيِضَ" من دون إعلال.

- ألا تكون العين المعتلة في كلمة معتلة اللام، فلا إعلال بالنقل في نحو: "أهْوَى" وإنما امتنع الإعلال لأن اللام معلّة، وإعلال العين يؤدي إلى وقوع إعلالين متجاورين في أصلين من أصول الكلمة، وهو ممتنع.

**- مواضع الإعلال بالنقل:**

* في اسم المفعول من الثلاثي الأجوف، مثل: مقول، مَبِيع، والأصل: مَقْوُل، مَبْيُوع
* مصدر ما كان من الأفعال على وزن إفعال، أو استفعال، بشرط أن يكون الفعل ثلاثيّا أجوف، مثل: إقامة، استقامة، والأصل: إَقْوَام على وزن إفعال، واسْتِقْوَام على زنة استفعال.
* الاسم الذي يشبه الفعل المضارع في وزنه، بشرط أن تكون فيه زيادة يتميز بها عن الفعل، مثل: مقام، منام، معاش، وأصلها: مَقْوَم، مَنْوَم، مَعْيَش.

**2-2- الإعلال بالحذف:** هو أن نحذف حرفًا من الكلمة سواء أكان حرف علة أم همزة، ومن صوره:

- في الفعل الماضي المزيد بهمزة ( على زنة أفعل )، واسم فاعله، واسم مفعوله، مثل: أكرم( يكرم، مكرِم، مكرَم) والأصل فيها: يؤكرم، مؤكرِم، مؤكرَم.

- في الفعل المثال الثلاثي، بشرط أن تكون الفاء واوًا، وأن تكون العين مفتوحة في الماضي مكسورة في المضارع، فتحذف هذه الواو في المضارع والأمر والمصدر، مثل: وعد، وصف. في المضارع نقول: يعد، يصف، والأصل: يوْعِد، يوْصِف، وفي الأمر نقول: عد، صف، وفي المصدر: عدة، صفة.

- في الفعل الماضي المضعف الثلاثي إذا كان مكسور العين، يجوز لك عند إسناده للضمائر ثلاثة أوجه:

- إبقاء الفعل كما هو مع فك الإدغام، مثل: ظَلِلْت

- حذف عينه، مثل: ظَلْت.

- حذف العين مع نقل حركتها إلى الفاء، مثل: ظِلْت.

فإن كان الفعل مضارعًا أو أمرًا واتصلت به نون النسوة؛ جاز وجهان فقط: ـ إبقاء الفعل كما هو مع فك الإدغام، مثل: يظْلِلْن، اظْلِلْن. - حذف العين مع نقل حركتها إلى الفاء، مثل: يظِلْنَ، ظِلْن.

- في اسم المفعول من الفعل الثلاثي الأجوف، مثل: مقول، مبيع، والأصل: مقوول، مبيوع.

**2-3- الإعلال بالقلب:** هو أن نقلب حرف العلة إلى حرف علة آخر أو إلى همزة، نحو: (زالَ) نردّ الألف إلى أصلها، وهو الواو لأنّها من الزوال، والفعل زالَ على وزن فـَعَلَ، وعلى هذا أصل (زال) **زَوَل**َ على وزن فعل، وكذا المصدر (شفاء) وزنها فِعَال، أصل الهمزة هنا ياء شفاي، أصلها من المضارع: شفى **يشفي** قلبت الياء همزة لتطرفها إثر ألف زائدة.. وفي (كساء) أصل الهمزة هنا واو لأنّها من كسا **يكسو**،

**2- تعريف الإبدال:** وضع حرف مكان آخر دون شرط أن يكون حرف علة أو حرفا صحيحا.

تبدل الواو أو الياء واوًا في الأحوال التالية:

- أن تقع الواو أو الياء فاءً لفعل على وزن افتعل أو أحد مشتقاته (كالمضارع، الأمر، اسم الفاعل...)، وأن لا يكون أصلهما همزة. مثل: وصف، وعد، يسر، نصوغ على وزن افتعل: اوتصف، اوتعد، ايتسر، نقول: وقعت الواو أوالياء فاءً لافتعل فقلبت تاءً وأدغمت التاء في التاء، فصارت: اتَّصف، اتَّعد، اتَّسر. وهكذا في بقية المشتقات على نفس الصيغة.

إذا كانت صيغة الكلمة على وزن افتعل، وكانت فاء الكلمة ( ص، ض، ط، ظ )؛ قلبت التاء طاءً وأدغمت الطاء في الطاء مثل: صبر، ضرب، طحن، ظلم/ على وزن افتعل: اصتبر، اضترب، اطتحن، اظتلم، فنقول: وقعت تاء الافتعال بعد (ص، ض، ط، ظ )؛ فقلبت التاء طاءً؛ فصارت: اصطبر، اضطرب، اطّحن بإدغام الطاء في الطاء، اظطلم، ويمكن قلب الطاء ظاءً وإدغام الظاء في الظاء: اظّلم.

- إذا كانت فاء افتعل: ( د، ذ، ز)؛ أبدلت تاء الافتعال دالاً، مثل: دان، زجر، ذكر، نصوغ على وزن افتعل: ادْتين، ازْتجر، اذْتكر. فنقول: وقعت تاء الافتعال بعد ( د، ذ، ز) فقلبت التاء دالاً؛ فتصير: اددين ثم تدغم الدال في الدال؛ فتصير: ادّين تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا؛ فتصير: ادّان، ازدجر، اذدكر، ويجوز في المثال الأخير: قلب الذال دالاً وإدغامهما؛ فتصير: ادّكر، ويجوز: قلب الدال ذالاً وإدغامهما؛ فتصير: اذّكر.